الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التـــــعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
الرقم : .....

UNIVERSITE 08 MAI 1945 – GUELMA
Faculté : des lettres et des langues
Département de langue et littérature Arabe
N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــــــــــر

(تخصّص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

نشاط التعبير وأثره في تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي – دراسة ميدانية –

مقدمة من قبل الطالبة :

رحيمة بوجاهم

تاريخ المناقشة : 20 جوان 2017

لجنة المناقشة

د/محمد جاهمي	رئيسًا	أستاذ محاضر – ب–	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ/ صويلح قاشي	مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد – أ –	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ/محمد الطاهر شينون	ممتحنا	أستاذ مساعد – أ –	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة:2017

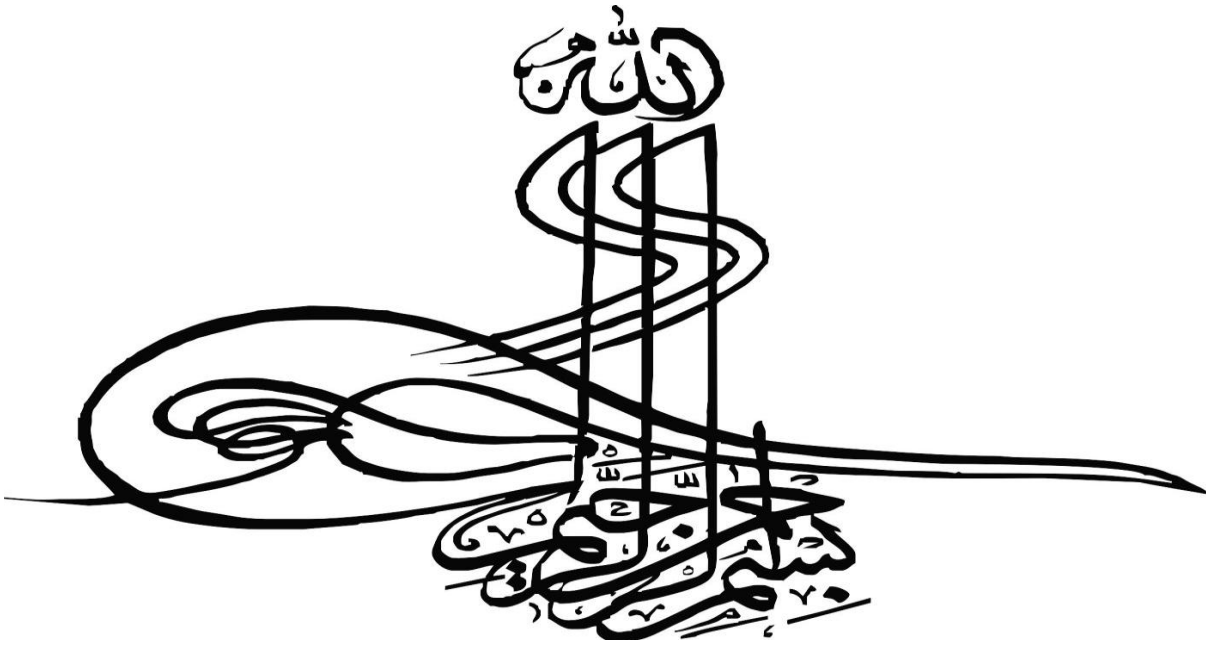

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ
الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿ الزمّر -09- ﴾

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم بالشكر والعرفان أولا وقبل كل شيء إلى الله عز وجل الذي وفقني على مواصلة دراستي وإنجاز هذا العمل

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف " صويلح قاشي"

الذي أفادني كثيرا بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي كانت لي نبراسا أضاء لي الدرب لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة ونتوجه بخالص الشكر والتقدير لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة 08 ماي 1945 قالمة.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى من علمني حرفا وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد خالص الشكر والتقدير.

"رحيمة "

إهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــداء

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى: " وبِالوَالِدّين إِحْسَانا" إلى أمي الحنونة " نصيرة" وإلى أبي الغالي " حسين".

وإلى من كان السند القوي طوال فترة إنجاز هذا البحث "زوجي الكريم صالح"، كما أهدي ثمرة جهدي هذا لابني وفلذة كبدي " أحمد ساجد" ليرسم به دربا للعلم لينير به طريقه.

ولا أنسى عائلتي الثانية كبارهم وصغارهم، والد زوجي " عبد الله" ووالدته " كلثوم" والبراعم الصغار: تقوى ، رحمة، جاد، غفران، عبد الباري، مريم، مرام،آلاء ، بهاء ، رياض.

وإلى إخوتي وأخواتي : منى، وابنها خليل، محمد، إكرام، تقي، أسماء وابنتها " بيلسان".

إلى جميع الأحباب والأصدقاء والأقارب: مريم ، رجاء، ابتسام، هالة، رانيا، بسمة، خولة، ، ندى، أمنية، كنزة، لبنى، سمية، ريمة، آية، سارة.

وإلى كل محب للعلم ومخلص للدين.

" رحيمة "

مقدمة:

تعّد اللغة العربية في المنظومة التربوية وسيلة التعليم والتعلّم والتواصل والتبليغ، لذلك فقد حظيت بالعناية والاهتمام في البرامج التعليمية، حيث جعلتها أداة للمتعلمين لتصبح أساس تفكيرهم، ووسيلة تعبيرهم، وعملية الاتصال بطبيعتها مظهرًا من مظاهر السلوك الإنساني، فإنها لا تعدو أن تكون استماعًا، أو تعبيرًا (تحدث)، أو قراءةً أو كتابةً، وتلك هي مهام أو وظيفة اللغة وهي اُختيرت لغة آخر رسالة سماوية فهي أداة التفاهم بين العرب والمسلمين، فهي باقية وخالدة بخلود القرآن الكريم فالعربية كانت ومازالت خير أداة للتعبير لذا يعد التعبير من أهم أغراض، الدراسات اللغوية والأدبية وإتقانه غاية في حدّ ذاته، فيه تتجلى وحدة اللغة بكل فروعها، لأن المرء يصب فيه أثمن ما لديه من أفكار ومشاعر، فالتعبير باعتباره تجسيدًا للغة فهو جزءٌ مهمٌ في حياة الإنسان بأكملها إذ به يتم التواصل والإفصاح عن الفكر والعاطفة ويحدث التفاهم وهو أداة لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية إضافة إلى أهميته في التعليم، فمعظم فنون اللغة ومهاراتها تصب فيه وتهدف إليه ومن ثم تنطلق الإشكالية قيد الدراسة والمتمثلة في :

هل يساهم نشاط التعبير في تنمية التحصيل اللغوي ؟ ماهي المهارات التي يجب على المتعلم امتلاكها ليُحصّل لغته؟ .

فجاء بحثنا موسوماً بـــــ: " نشاط التعبير وأثره في تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي – دراسة ميدانية–"

وكان الدافع إلى هذا الاختيار أسبابًا عدة منها:

أهمية نشاط التعبير إن كان شفهيًا أو كتابيًا داخل النسق التربوي العام ومدى استيعاب هذا النشاط للمهارات اللغوية التي يقوم عليها الاتصال اللغوي، وما مدى مساهمة هذا

النشاط في التحصيل اللغوي، للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لغرض الكشف عن استرايجيات التحصيل لدى التلاميذ وبيان مدى مساهمة نشاط التعبير في تنميته.

وقد فرضت علينا مادة البحث وطبيعتهُ اتباع الخطة التالية المتمثلة: في مقدمة متبوعة بفصل نظري وفصل تطبيقي ثم خاتمة.

* فصل نظري بعنوان التعبير بين النشاط والمهارة وقد اشتمل على مبحثين مبحث أول خصصناه بوضع الفارق ما بين النشاط والمهارة تطرقنا فيه إلى وضع مفهوم التعبير وأنواعه وأهدافه وأسسه وعلاقته بالمهارات الأخرى ومبحثٌ ثانٍ تطرقنا فيه للحديث عن التحصيل اللغوي من حيث المفهوم ووضع فارق بينه وبين الاكتساب، والتحدث عن استراتجيات التحصيل اللغوي (مهارة الاستماع، مهارة الكلام أو الحديث، والقراءة ومهارة الكتابة (التعبير الكتابي) .

كما تضمن الفصل التطبيقي الذي اندرج بعنوان: واقع تدريس نشاط التعبير في المدرسة الابتدائية – دراسة ميدانية – قد اشتمل على تمهيد ومبحثين كذلك: تمهيد تطرقنا فيه للحديث عن اللغة العربية وما يميزها في السنة الثالثة ابتدائي ووقفت على وضع ملمح دخول والخروج من السنة الدراسية.

ومبحث أول بعنوان : أهمية نشاط التعبير (الشفوي والكتابي) والكفاءات القاعدية والأهداف التعليمية لكل من النشاطين.

ومبحثُ ثانٍ بعنوان: أدوات الدراسة التطبيقية وتحليل الاستبانة تناولنا فيه المنهج المستخدم في الدراسة، وأدوات جمع البيانات وكذلك توزيع أفراد العينة محل الدراسة المعنيين بملء الاستبانة، ثم تحليل معطيات الاستبانة لاستنتاج أهم الملاحظات والنتائج، ثم إصدار المقترحات. والخاتمة احتوت على أهم النتائج التي

استقيناها من خلال الجوانب النظرية والمعاينة الميدانية، بالإضافة إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات.

واعتمدنا في هذه الدراسة على بعض المراجع التي لها علاقة بموضوع الدراسة، نذكر منها : علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، وكذا زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية.

وقد واجهتنا عدة صعاب نذكر منها:ضيق الوقت، وتشعب الموضوع، وكذلك واجهتنا صعوبة في صياغة الاستبانة مما استغرق ذلك وقتًا طويلاً وعدم جدية المعلمين في الإجابة عنها وعلى الرغم من ذلك فقد تسلحنا بالشجاعة والروح العلمية بفضل الله عز وجل الذي يعود له الفضل الأول والأخير، والحمد والشكر لله على كل ما أعطانا ووهبنا إياه من قوة وصبر وقدرة على إتمام عملنا هذا .

مبحث أول: نشاط التعبير

مطلب أول: النشاط والمهارة:

أولًا: مفهوم النشاط:

أ- لغةً:

تعددت مفاهيم النشاط وتعريفاته في المعاجم العربية.

ففي لسان العرب لابن منظور نجده يعرفه بقوله:

« النَّشاطُ: ضدّ الكَسَل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نَشِطَ نشاطًا و نَشِطَ إليه، فهو نشِطَ ونشَّطه هو وأَنْشَطَهُ.

نَشِطَ الإنسان يَنْشَطُ نشاطًا، فهو نشيط طيّب النفسِ للعمل وال نعت ناشِطٌ، ونَشّط لأمر كذا» [1]

كما جاء في معجم المرام في المعاني والمفردات تعريف النشاط على أنه:

« النشاط : الخِفَّة والسرعة والخلاص في العمل.

نَشِط : (نشاطًا) في العمل : طابت نفسه للعمل خف وأسرع في العمل».[2]

إذن المفهوم اللغوي للنشاط يتمحور في جلّ المعاجم حول ما يؤديه الإنسان من عمل عضوي أو عقلي.

---

(1): ابن منظور(أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)،(ت 711هـ) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلة 7، (ن،ش،ط)،ط3، 1994،ص413.

(2): مؤنس رشاد الدين، المرام في المعاني والمفردات، دار الراتب الجامعية، سوفنير، بيروت، ط1، 2000، ص 847.

ب- اصطلاحًا:

ولما كان ما يهمنا هو تعريف الأنشطة في الإطار التربوي فإنه يمكن القول : « إن مفهوم الأنشطة يعني تلك البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ومتممة له، ويتم فيها التعلم عن طريق النشاط الذاتي للطالب وتوجيه المعلم" مع مراعاة اشتراك جميع الطلاب وإتاحة ال فرص لكل منهم لممارسة أنواع الأنشطة التي تتناسب وميولهم واهتماماتهم وما يتماشى وخصائص نموهم في المرحلة التي يمرون بها».[1]

كما ورد أيضا في معجم المصطلحات التربوية والنفسية مفهوم النشاط على أنه : « ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي».[2]

مما سبق يتضح أن مفهوم النشاط يدور حول حركية الفرد وارتياحه للقيام بعمل ما، ويوحي أيضا بمعاني الممارسة والإنجاز والبناء.

ثانيا: مفهوم المهارة:

للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

- يعرفها دريفر "**Driver**" في قاموسه لعلم النفس: « بأنها السهولة والسّرعة والدّقة (عادة) في أداء عمل حركي"

(1): فهيم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة وأساليب تطبيقاتها العلمية في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005 ،ص11.

(2): حسن شحاتة،زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2003، ص 311.

كما يعرفها: مان "**Mun**" : بأنها " تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام : الأول حركي والثاني لغوي و نضيف بأن المهارات الحركية هي : إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.» [1]

كما تعرف أيضا بأنها : «القدرة على الأداء المنّظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف والظروف المتغيرة المحيطة بالعمل وهي السّهولة والسّرعة والدّقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد.» [2]

تعرف المهارة أيضا بأنها: « أداء مميز، يتصف بالدقة والسرعة والسهولة والإتقان» [3]

نستشف من خلال التعريفات السابقة أن معنى المهارة هو الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان.

ثالثا: بين النشاط والمهارة:

« تعنى الأنشطة المدرسية بتنمية جميع المهارات ، لأنها تعتني بجميع جوانب الطالب وتعمل على إتمام أي نقص أو قصور في المناهج الدراسية في إطار النظام التربوي القائم، ولما كان من الضروري تحوُّل المعرفة والخبرة التربوية إلى سلوك محدد يرقى

---

(1): ينظر:رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية (مستوياتها تدرسيها صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة (دط)، 2006، ص 29.

(2):عبد الحميد عيساني، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1 ، 2011، ص 106.

(3): سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، دار حنين، عمان، الأردن،ط2، 2007، ص35.

مستوى المهارة في أداء هذا السلوك، كان لابد من ممارسة الطالب الأنشطة المدرسية لما لها من أثر فعال في تدعيم هذه المهارات» [1]

* يتضح أن العلاقة بين النشاط والمهارة هي علاقة تبادل أي تأثير وتأثر، أي أن ممارسة الأنشطة المدرسية لها أثر فعال في تدعيم هذه المهارات.

« ومهما كانت إمكانات الفرد فطرية فإن بروز هذه الإمكان يات وخروجها إلى حيز الفعل يتوقف على البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فعن طريقها يكتسب الكثير من مقومات شخصيته وكثيرا من سماته النفسية الإيجابية والسلبية على حد سواء ، ولا يكون ذلك إلا من خلال الأنشطة التي يمارسها الطالب، وخاصة " أنشطة الاتصال التي تطلق عليها، الأنشطة المدرسية

أي أن الأنشطة المدرسية تعتبر المحفز الإيجابي لتنمية المهارات ولاشك أن معرفة مدى اكتساب الطالب لمهارات الأنشطة المدرسية تعطي للمعلم فرصة تهيئة المناخ المحيط بالطالب بحيث تساعده على النمو وفقا لمطالب ن موه وحاجاته النفسية والجسمية. كما تعط ي للمعلم الطريقة التي يجب أن يقوّم بها هذه المهارات ضمانا لاكتسابها والتمكن منها وترتبط المهارة بالأداء والفهم والتقبل النفسي لنوع السلوك. والتحدث عن المهارات التي يكتسبها الطالب من ممارسة الأنشطة يستوجب معرفة مطالب النمو وحاجاته النفسية في كل مرحلة يمر بها ويتسنى للمعلم التعامل من خلالها مع الطالب» [2].

* يتضح مما سبق أن المهارات المكتسبة من خلال الأنشطة المدرسية يتطلب إدراك نمو المتعلم وحاجة كل مرحلة تعليمية بما تسهل على المعلم التعامل مع المتعلم.

---

(4):ينظر فهيم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة، ص10.

(1): فهيم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة، ص 10.

مطلبٌ ثانٍ : نشاط التعبير

أولاً : مفهوم التعبير :

أ- لغةً:

عُرف التعبير في المعاجم العربية على أنه مأخوذ من مادة (ع،ب،ر) « عبّر عما في نفسه، أعرب وبين وعبر عنه غيره : عيي فأعرب عنه، والاسم العبرة والعبارة، وعبر عن فلان: تكلم عنه » [1]

كما ورد مفهوم التعبير في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في قوله : « قال الخليل تقول:عبرت عن فلان تعبيرًا، إذا حي بحجته فتكلمت بها عنه».[2]

وتناول معجم اللسانيات لـــــ "**جورج مونان**" معنى التعبير على أنه : « إظهار مضمون نفسي (انفعال، مشاعر، أفكار، إرادة) بواسطة علامة ما " حركات، وضعيات الجسد، أقوال، عمل فني) ».[3]

(1):ابن منظور، لسان العرب، مج4،ط1، ،1990، ص 530.

(2):ابن فارس (أبو الحسين بن زكريا الرازي)، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دت)، ج2 ، ص 210.

(3):جورج مونان، معجم اللسانيات، (ت) جمال الحضري مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص 137.

من خلال التعرفيين يتضح أن مفهوم التعريف هو البيان عن الشئ والإفصاح عنه، والكشف عما في النفس من مشاعر وأفكار.

ب- اصطلاحا:

تداول مفهوم التعبير في الكثير من المراجع، و نذكر من بين هذه التعاريف ما جاء في " مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة" على أنه : « الإبلنة عن محتوى "(نكرة، عاطفة، انفعال) بكلام أو بإشارة أو بلاغ وهو لفظة تستعمل شفويًا أو كتابيًا للإفصاح عن أمر ما ».[1]

كما نجد " وليد أحمد جابر " يعرفه : بأنه « الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون».[2]

« أما التعبير عن الصعيد المدرسي فهو ذلك العمل الذي يسير وفق خطة م ملكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته شفاهة وكتابة بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين ».[3]

فالتعبير إذن هو نشاط مزدوج يمثل الجانب الأدبي من جهة (حسن توظيف اللغة)، والجانب الاجتماعي من جهة أخرى (التعبير عن الحاجات الشخصية).

ثانيا: أنواعه:

---

(1): بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، جامعة باجي مختار، عنابة، (د،ط)،(د،ت)، ص 76.

(2):وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية (مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 233.

(3): طه علي حسين والدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص135.

يعتبر من الأنشطة المهمة الواجب على المعلم تدريسها للمتعلمين لأنه يمكن المتعلم ويساعده على زيادة الثروة اللفظية والمعنوية والفكرية وتنمية موهبته وميله إلى الكتابة والتعبير الإبداعي وقد قسم الخبراء التربويون التعبير إلى نوعين:

التعبير الشفهي أو المحادثة، التعبير الكتابي أو الإنشاء وهذا من الأداء أما من حيث الغرض فقد قُسم إلى : تعبير وظيفي وتعبير إبداعي:

1- من حيث الأداء:

أ- التعبير الشفهي أو المحادثة:

وهو الأكثر استعمالا في حياة المتعلم، لأنه أداة اتصال سريع بين الأفراد حيث « يبدأ المعلم بتمارين المحادثة الشفوية بذكر الأسماء مع الصفة التي تميزها مع وضعها في جملة مفيدة، تكون جوابًا عن سؤال، وهذه الطريقة تنمي لغة الولد وتعنيه بالكلمات والصفات».[1]

ب- التعبير الكتابي:

« وهو ا لآخر يؤدي دورًا في عملية التواصل بين الأفراد، باعتبار أن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال، حيث يمكن الفصل بين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، فالتعبير الشفهي يهدف إلى تأمين الارتقاء بالتعبير إلى قمة الإنشاء الإبداعي الذي يساعد المتعلمين على تقديم كتابة صحيحة متلائمة وقدرتهم وخبراتهم التعليمية».[2]

(1): يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2008، ص 357.

(2):مرجع نفسه، ص 371.

* ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التعبير بنوعيه ضروري ومفيد من أجل التأقلم مع المواقف الحياتية المختلفة.

2- من حيث الغرض:

أ-التعبير الوظيفي:

« يؤدي هذا النوع من التعبير وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، وله مجالات عديدة منها كتابةُ الرسائل والبرقيات والاستدعاءات المختلفة وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات...، التي تعرض على الناس لغرض ما، وهذا النوع يُؤَدَ ى بطريقة المشافهة أو الكتابة».

ب- التعبير الإبداعي:

« وهو التعبير عما يختلج النفس من أفكار ومشاعر من أجل نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عالٍ، وذلك بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين» [1]

* ومجمل القول نرى أن التعبير يُستخدم بحسب الغرض الذي يسعى المتعلم من أجل تحقيقه.

ثالثا: أهداف تدريس التعبير الكتابي:

إن التعبير هو إنجاز الفعلي للغة تحقيقا لغرض ما وأساسي هو التواصل لذلك فهو يؤدي دورًا بالغ الأهمية في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة حيث تبرز أهدافه في : « تنمية قدرة المتعلم على تشكيل جملاً مفيدةً، كذلك تدربيه على ا لارتجال وتعزيز

(1):ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد الحوامدة، وأساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص202.

مشاعر الثقة بالنفس من خلال إزالة الخوف والخجل كما يمكنه من السيطرة على اللغة باعتبارها وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال» [1]

ولا تقتصر أهداف التعبير فيما سلف فقط بل تتجاوز ذلك إلى أهداف أخرى نذكر منها:« – تمكين الطلبة من التعبير عما في أنفسهم بلغة سلمية وكتابة صحيحة.

– تمكين الطلبة من توسيع دوائر أفكارهم في ضوء اطلاعهم على وجهات نظر الآخرين.

– تعويد الطلبة التفكير المنطقي وترتيب الأفكار

– تنمية القدرة لدى الطلبة على الاستماع وفهم المسموع» [2]

نستخلص مما سبق أن للتعبير مكانة بارزة الأهمية في حياة المتعلم باعتباره النشاط الوحيد الذي يجسد اللغة ويحقق التواصل.

رابعا : علاقة التعبير الكتابي بالمهارات الأخرى:

* يعرف التعبير الكتابي بأنه : « قدرة الفرد على نقل أفكاره ومشاعره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابةً أو مشافهةً، مستخدمًا مهارات لغوية أخرى.

حيث يعد التعبير أهم فروع مادة اللغة العربية، فهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه ويقضي حوائجه في الحياة، وبه يتمكن الفرد من أن يصل في سهولة ويسر إلى فهم المقروء والمسموع.

---

(2): عبد الحميد عيساني، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص 115.

(1): محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص167.

إن التعبير غاية الدراسات اللغوية وتأتي فروع اللغة الأخرى بوصفها وسائل لتحقيق هذه الغاية، فإذا كانت القراءة تمد المتعلم بمادة التعبير وأفكاره وأساليبه، وإذا كان النحو يمكنه من الأداء بلغة سليمة صحيحة، وإذا كانت النصوص الأدبية تزيد ثروة المتعلم اللغوية وإذا كانت الإملاء تساعده على صحة رسم الكلمات، فإن التعبير هو الحصيلة النهائية لاستعمال هذه الفروع قولاً وكتابةً» .[1]

* وبمعنى آخر أن التعبير هو المنتج الفعلي لتحسين المهارات الأخرى مشافهةً (التعبير الشفوي) وكتابةً (التعبير الكتابي).

« وعلى هذا الأساس فهو ليس فرعًا لغويًا معزولًا عن باقي فروع اللغة العربية بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع الفروع الأخرى إلى حد كبير، فهو متشابك مع القواعد والإملاء والخط والأدب والنصوص ومتشابك أيضا مع البلاغة والنقد الأدبي ومعنى ذلك أنه إذا تقدم الطالب في نموه في أحد هذه الفروع فهو يتقدم بلاشك وينمو في بعض مهارات التعبير الكتابي». [2]

والتعبير بصفة عامة، «هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير، فنحن عندما نعلم التلميذ الاستماع الجيد، فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري، وعندما نعلمه كيف يتحدث وينطلق في حديثه، فإننا بذلك ننمي هذه القدرة ذاتها وعندما نعلمه القراءة، فإننا نقصد بذلك إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره، عندما نُدَرِسُ له الأدب، فإننا نمده بالأفكار الجميلة والأساليب

(2): طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 265.

(1): طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 265.

والتراكيب الخلابة ليُجَمِلَ بها كلامه وكتابته وعندما نعلمه الإملاء والخط، فإننا نعينه على أن تكون كتابته خالية من الأخطاء الإعرابية، وأن تكون جيدة التراكيب والبناء ». (1)

إذ ينبغي لا يغيب عن أذهاننا «أن اللغة وحدة متكاملة وأن مهارتها تشكل كلاً متكاملاً تترابط عناصره ترابطًا عضويًا فيما بينها» (2)

وهكذا نرى أن تعليم فنون اللغة « كلها يهدف في النهاية إلى خلق القدرة التعبيرية الواضحة السليمة الجميلة لدى التلميذ وأن الأصل في تعليم فنون اللغة هو التكامل والشمول فلا يجب أن نعلم التعبير بعيدًا عن القراءة، ولا الق واعد بعيدًا عن القراءة والأدب، ولا الاستماع والكلام بعيدا عن كل ما سبق، وذلك لأن الهدف في النهاية شامل متكامل ، وهو إقدار التلميذ على التعبير الواضح الجميل» (3)

ومما سبق نستخلص أن للتعبير مكانة مميزة عند الإنسان لأنه الكائن الحي الوحيد الذي يتكلم بلسان مبين واضح، ويعد أيضا الغاية المرجوة من دراسة اللغة.

خامسا : علاقة التعبير الكتابي بالخط / الكتابة:

للتعبير علاقة وطيدة بالخط والكتابة

« فنحن عندما نتحدث عن الكتابة، نشير إلى التعبير التحريري بجميع ألو انه وأنشطته، وعندما نتحدث عن المهارات المساعدة على الكتابة، فنحن نشير إلى

---

(2): علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، كويت، الإمارات، ط2، 1991، ص206.

(3): فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2005، ص 190.

(1):علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 206.

مهارات التهجي Spilling، وعلامات الترقيم punetuation والخط Handuritring ويهدف تعليم الكتابة إلى تدريب التلاميذ على هذه المهارات، فسيطرتنا الكاملة على هذه المهارات في كتاباتنا، تقدر الآخرين على القراءة بسهولة، وفهم لغتنا المكتوبة، فاستخد امنا لعلامات الترقيم في كتاباتنا، ومهارات التهجي المقننة، والرسم الكتابي المناسب يعبر، وتقدر المهارات المساعدة على الكتابة الكاتب أيضا على أن يحول الاتصال الشفوي إلى اتصال مكتوب، فالفاصلة (،) في الكتابة مثلا تشير إلى الوقفة القصيرة التي يقوم بها المتحدث عادة.

وعلامة التعجب (!) تشير إلى الغرابة أو الإثارة أو الحيرة التي تفهم من المتحدث بطريقة طبيعية، بواسطة نغمة صوته، وايماءته وهكذا من أهداف تعليم الكتابة أيضا، أن نساعد التلاميذ على فهم حقيقة بسيطة مؤداها : أن اكتسابهم للمهارات الكتابية ضروري للاتصال المكتوب فالأطفال يحاولون تنمية مهاراتهم عندما يفهمون أن الهجاء الصحيح، ووضع علامات الترقيم في مواضعها ورسم الحروف والكلمات بطريقة جيدة، شيء مهم في حياتهم.» [1]

باعتبار الكتابة والخط رسم سليم للحروف والكلمات فهي تجسيد لما هو شفوي وتسمى أيضا بالمهارات الكتابية المساعدة.

سادسا: أسس التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أسس ومبادئ يعتمد عليها الطلبة في التعبير عما يجيش في نفوسهم. حيث تعرف هذه الأسس بأنها : « مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير الطلبة، وتؤثر فيه م، وتفهم هذه المبادئ والإيمان بها يساعد على نجاح المدرسين في

(1): ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 224،225.

تدريس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الصالحة الملائمة، و اتباع الطرائق المثلى في التدريس وهذه الأسس أنواع ثلاثة:

أسس نفسية، وأسس تربوية، وأسس لغوية » [1]

1- الأسس النفسية:

« وتتعلق بميل التلاميذ للحديث والتعبير عما في نفوسهم، وعلى المعلم أن يستثمر هذا الأمر لتشجيع تلاميذه للتعبير عما يشعرون به، ويتعلق أيضا بميل التلاميذ للتعبير عن الأشياء المحسوسة، وهذا الأمر يفيد المعلم في اخت يار الموضوعات، والاستعانة بالمحسوسات كالنماذج والصوّر، ومن الأسس النفسية حاجة التلاميذ إلى حافز وإلى تأثير وانفعال يحركهم للتعبير عمّا في نفوسهم وعقولهم وفي الأسس النفسية أيضا يراعي المعلم سنّ التلميذ وعقله عندما يكلفه بالتعبير عن موضوع معين » [2]

2- الأسس التربوية:

« ويدخل ضمن هذه الأسس إعطاء الحرية للتلاميذ في اختيار الموضوعات وعرض الأفكار والعبارات، لذا يجب أن يدرك المعلم أنه لا توجد حصة معينة للتعبير، فكل فروع اللغة العربية تعد مجالات خصبة للتعبير ومن أهم الأسس التربوية أيضا أن يعمد المعلم إلى اختبار الموضوعات التي يكون التلاميذ على علم بها، وهذا يعني الابتعاد عن إقحامهم في موضوعات مبهمة وغير واضحة». [3]

---

(2): ينظر أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012م، ص 164.

(1):ينظر: طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوادلي، اللغة العربية ومناهجها، وطرائق تدريسها، ص 137.

(2):ينظر: المرجع نفسه، ص 137.

3- الأسس اللغوية :

« ترتكز على ما يتعلق بالرصيد المفرداتي واللغوي لدى التلاميذ و أن للتعبير الشفهي مكانة أسبق من التعبير الكتابي وأن التعبير الكتابي بأشكاله كافة يتأثر باللهجات المحلية المختلفة، وعلى المعلم أن يزوّد تلاميذه بالأناشيد والقصص والقراءة التي تزيد من ثروتهم اللغوية». [1]

نستخلص مما سبق بأن اتباع هذه الأسس من قبل المدرسين تساعدهم على نجاحهم في تدريس التعبير من حيث اختيار الطرائق المثلى.

مبحث ثانٍ : التحصيل اللغوي:

مطلب أولِ: اللغة:

توطئة:

يُجمع علماء اللسان اليوم على أن اللغة العربية، ظاهرةٌ، اجتماعيةٌ، و إنسانيةٌ ولا يفاضلون بين لغة وأخرى، فهي ذات طبيعة بشرية، يولد الإنسان ولديه قدرات كامنة بداخله، يستطيع بفضلها أن يكتسب لغة ما، بل ويبدع فيها كذلك.

مفهوم اللغة:

أ- لغةً:

(3):ينظر: المرجع نفسه، ص 137.

جاءت في القرآن الكريم كلمة "لغة" في أكثر من آية منها قوله تعالى « لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا» مريم -62-.

وجاء في لسان العرب أن اللغة: « على وزن فُعْلَة من الفعل لَغْوَة : أي تَكَلَمَت، وأصل لغة : لغوة فحذفت واوها، وجمعت على لغات والغون، واللغو : النطق، يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها » [1]

ومنه فإن معنى اللغة (لغةً) هو النطق أو الكلام.

ب- اصطلاحا:

اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها فاللغة عند الفلاسفة والمفكرين « هي إدارة التخاطب الجماعية يتواصل الناس وتنقل الأفكار والعواطف والرغبات فهي تساعد على التفكير وهي عند بعضهم نوع من السلوك وضرب من العمل» [2].

كما يرى المتخصصون في علم اللغة: « أن اللغة مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني ويستخدمونها في أمور حياتهم... وهي منهج ونظام للتفكير والاتصال ... وهي علاقة دالة داخل الكلمة المنفردة أو بينها وبين غيرها من الكلمات بما يشكل نظامًا ونسقًا خاصًا له قوانينه الداخلية الخاصة» [3]

---

(1): ابن منظور، لسان العرب، ص 10.

(1): عبد المجيد سالمي، مجلة نصف سنوية تعنى بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث ، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، ع6، جوان2009،ص 100.

(2): محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، 2009، ص 19.

وعلى هذا نخلص إلى أن اللغة عند "**دي سوسير**" تعرف بالكلمة حيث تعمل على نقل الأفكار والعواطف والرغبات المختلفة للأفراد، كما تساعد على التفكير وهي سلوك يصدره الإنسان مثله مثل أي سلوك آخر، كما يعرفها بعض على أنها عبارة عن مجموعة من الأصوات التي تصبح ممارستها عادة لدى الأفراد ، كما أنها أداة للتفاعل بين أفراد المجتمع ووسيلة تفيدهم في أمور حياتهم، كما تنعت بأنها منهج ونظام للتفكير.

مطلب ثانٍ: ماهية التحصيل والاكتساب اللغوي:

1- مفهوم التحصيل:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب مفهوم التحصيل على أنه : « حَصَّلْت الأمر : حَقَّقْتُه وأَبَنْتُه » (1)

ومنه فإن التحصيل هو الوصول إلى الأمر المبتغى والمراد.

ب- اصطلاحا :

عُرف التحصيل Achèvement في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنه : « مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرًا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة» (2)

كما جاء أيضا في معجم المصطلحات التربوية التحصيل بأنه :

---

(3): ابن منظور، لسان العرب، ص 155.

(1): حسن شحاتة، زينب النجار،معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 89.

« جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه» [1]

من خلال التعريفين السابقين نجد أن التحصيل اصطلاحا هو عبارة عن أداء يحصله الفرد في إطار تعليمي للاستفادة منه.

2- مفهوم الاكتساب:

أ- لغة :

قدمت المعاجم اللغوية عدة تعريفات لمصطلح " ا لاكتساب"، حيث جاء في مقاييس اللغة على أنه : « كَسَبَ: الكاف والسين والباء أصلٌ صحيحٌ وهو يدلٌ على ابتغاء وطلب وإصابة».[2]

كما ورد أيضا في معجم الصِّحاح على أنه : « الَكسْبُ : طلب الرِّزق وأصله الجمع، تقول منه : كَسَبْتُ شيئًا واكتسبتهُ بمعنَى ».[3]

ومن خلال التعريفين اللغويين السابقين نخلص إلى أن الاكتساب هو ابتغاء الشيء والوصول إليه.

ب- اصطلاحا:

---

(2): فاروق عبده فليه ،أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، (دط)، (د،ت) ، ص 62 - 63

(3): أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي،مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999، ج2،ص 444.

(1): أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج1، ص 320.

يُعرف الاكتساب اصطلاحا على أنه « Acquisition كيفية تمكين الطفل من تع لم لغة ما وغالبا ما تكون لغة المنشأ، ويستعمل مصطلح اكتساب بدل تعلم لأن تلقين الطفل لغة المنشأ يختلف عن تعلمه للغة أخرى ويؤكد تشومسكي ذلك لعدة أسباب منها»: [1]

1- يولد الطفل ولديه قدرة لغوية خاصة.

2- يكتسب لغة المنشأ تلقائيا حيث يكفيه العيش في محيط ه دون الحاجة إلى تصحيح الأخطاء التي يقع فيها .

3-تتطور القواعد اللغوية لديه لا شعوريا بلستعمال اللغة كوسيلة للتواصل.

ويُعرف أيضا بأنه : « زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستحالة أو تغير أنماط استجابته القديمة، كما يعني نموًا في مهارة التعليم أوالنضج أوكليهما، والمُكْتَسب: هو وصف الخصائص و الاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة».[2]

ومنه نستخلص أن الفرق بين التحصيل والاكتساب يك من في أن الاكتساب هو تمكين الطفل من تعلم لغة ما أومعارف وأفكار جديدة بالخبرة بعيدًا عن المعارف المكتسبة فطريًا، والتحصيل هو الجهد العلمي الذي يحققه الفرد من خلال التدريبات والممارسات التعليمية وما مدى الاستفادة منه من خلال قياس المستويات المحددة.

مطلب ثالث- استراتيجيات التحصيل اللغوي :

(2): بشير إبرير ، مفاهم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة مخبر اللسانيات واللغة العربية، (د.ط)، (د.ت)، ص26،27.

(1): حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 57.

إن اللغة فنون أربعة هي : الاستماع ،الكلام أو التحدث ، القراءة والكتابة إذ تعتبر من أهم استراتيجيات التحصيل اللغوي أو المعرفي لدى المتعلم.

« يكتسب التلاميذ في حايتهم مجموعة كبيرة من المعلومات والمعارف نتيجة احتكاكهم بأفراد مجتمعهم وبيئتهم كما يتحصلون عليها من خلال دراستهم داخل حجرات المدرسة أو يتلقونها من الوع اظ والمرشدين وأجهزة الإعلام المختلفة فالمهارات بأنواعها تُكتسب بعد الممارسة والتحصيل ، لأنه لا مهارة دون عمل أو أداء سواء أكان هذا الأداء نظريًا كالقراءة أم عمليًا كالتدري ب، فإذا قلنا أن اللغة عملية إرسال واستقبال فإن الإرسال يتضمن الكلام أو الكتابة كذلك الاستقبال الذي يتكون من الاستماع والرؤية والقراءة وكل منها أيضا يتدخل العقل في ترتيب مكوناتها، لذا يجب ألا نفرق مطلقًا بين المهارة العقلية والمهارة اللغوية لأنه لا بد من التعبير عن مكونات العقل باللغة ».[1]

ونلاحظ من خلال النموذج أن « مهارة الاستماع هي أول مهارة يتم تعلمها لإتقان اللغة ثم تليها المحادثة ويرتبط ذلك بمهارة القراءة والكتابة ، حيث يقوم الطفل بتخزين لأحرف والمقاطع والمفردات والجمل ومن ثم يؤدي ذلك إلى اللفظ والمح ادثة، وبعد ذلك يتعلم القراءة وهي عملية بحاجة إلى تخطيط لتوضيح رس وم أشكال الأحرف والكلمات ويشكل ذلك ارتباط الأحرف مع الشكل أو الصورة وبعدها تأتي مرحلة الكتابة، ويمكن أن يتضح ذلك في الشكل الهرمي الآتي». [2]

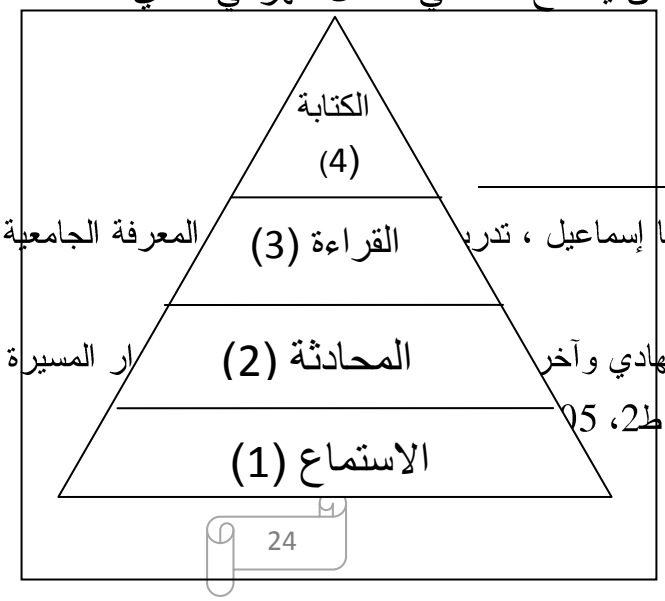

(2): ينظر زكريا إسماعيل ، تدري المعرفة الجامعية، (د.ط)، 2005، ص89.

(1): نبيل عبد الهادي وآخر ار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ، ط2، 05

هرم يمثل ترتيباً للمهارت الأربعة

ويمكن أن نحدد بعض المهارات اللغوية الضرورية في مراحل التعليم الثلاث المعروفة، ونعني بها، مهارة الاستماع، القراءة ، التعبير الشفوي (الكلام) والتعبير التحريري (الكتابة) وهي كالآتي:

1- مهارة الاستماع:

قبل الحديث عن مهارة الاستماع لابد من الإشارة إلى مفهوم المصطلحات الأتية، وهذا قصد إزالة اللبس الذي قد يحدث نتيجة تداخل هذه المصطلحات على مستوى الفهم، وهي السماع، الاستماع، والإنصات.

-« **السماع** : وهو كل ما يطرق الأذن من أصوات دون انتباه واهتمام لتلك الأصوات

- **الاستماع** : هو إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها"

- **الإنصات** : وهو أيضا يتضمن الاستماع ولكن بدرجة أعلى من الاهتمام والانتباه لفهم المضمون وتحليله» [1].

(1): طاهر أحمد الصحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان الأردن، ط2، 2008، ص 15.

ومنه قوله تعالى : " وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ" المؤمنون – 78–

يعد الاستماع « إحدى المهارات اللغوية، ويقصد به الإنصات والفهم والتفسير والاستماع سبيل من سبل الإنسان لزيادة ثقافـته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه». (1)

« فالاستماع مهارة لغوية أساسية في تعلم اللغة إلى جانب مهارة الكلام والقراءة والكتابة، تـؤدي دورًا بالغ الأهمية في تحصيل واكتساب المهارات اللغوية الأخرى، فالسمع أبو الملكات اللغوية على رأي ابن خلدون.

فاللغة في الأصل، حديث منطوق يسمعه المتعلم ليوفر له أساسا متينا للنجاح في تعلم مهارات اللغة المختلفة ويعينه على فهم اللغة من خلال صورتها المنطوقة التي هي الأصل، ولغة التحرير فرع عليها فالمنطوق ومن ثم المسموع وهو المنبع الأول الذي يستقي منه الإنسان والطفل والمواطن مقاييس اللغة والمادة الإفرادية، ثم إن المسموع من اللغة هو بالنسبة إلى جميع الناس أكثر مما يحصى، ولا يمكن أن يقاس عليه المقروء .

وقد ألمح علماؤنا العرب القدامى إلى أهمية المشافهة والسماع وأن اللغة أصوات مسموعة قبل أن تكون مكتوبة وأن الخط تابع للفظ.

وتختلف المادة المسموعة بـاختلاف الأهداف والغايات التي ترجى من ورائها مثل تعويد الأذن على سماع الأصوات الجديدة وتدريب المتعلمين على تلفظ اللغة الجديدة

(2): فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 189.

التي يتعلمونها لأول مرة وفهم الأفكار الرئيسية التي يسمعونها في محاضرة أو حديث إذاعي مثلا ومحاولة الوصول إلى معرفة المعاني العامة». [1]

« الاستماع أول فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون وكل التدريبات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعليم والتعلم معا فهو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة». [2]

فعلاقة الاستماع بالتحدث علاقة متكاملة، « والاستماع الجيد عامل مهم في تنمية القدرة على التعبير فمن الصعب أن ينطق الطفل نطقًا صحيحًا إلا إذا استمع إلى من ينطق نطقًا صحيحًا، فمن خلال الاستماع الجيد يتقن الطفل لغة الحديث ويصبح لديه طلاقة في التحدث». [3]

2- مهارة الكلام أو الحديث (التعبير الشفوي):

يعد الكلام (التحدث) المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد الاستماع وهو « ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة، كما يعرف الكلام (التحدث) بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس، والاتجاهات، والمعاني، والأفكار في التعبير، وسلامة الأداء». [4]

---

(1): بشير إبرير، مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 123.

(2):ينظر: قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 95.

(3): أحمد فخري هاني، تعلم فن الاستماع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية،ع 24،خريف2009، القاهرة، مصر، ص 182.

(1): ينظر نبيل عبد الهادي وأخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص 199.

التحدث أو ما يطلق عليه التعبير الشفهي في مجال تعليم اللغة، « هو الكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس وخواطر الفرد، وما يريد أن يوصله من معلومات وأفكار للآخرين، بأسلوب سليم». [1]

لاشك أن الكلام أو التحدث « من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ه نا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

إن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة، وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات كما يلي»: [2]

1- استثارة : هي أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره.

2- تفكير : وهو إعطاء الذهن مهلة للتفكير.

3- صياغة : ترتيب ما كان في الذهن.

4- نطق: هو ما يتلفظ به المتكلم جهرا.

فقبل أن يتحدث المتحدث، لابد أن يستثار وتبدو أهميتهُ في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره.

« وإن الإنسان اليوم بحاجة إلى أن يتكلم بوضوح في الجهور وأن يقدم تقريرًا شفويًا أو كتابيًا، ومن الواضح أــن المرء يتصل بغيره من بني جنسه بالكلام، فينقل إليهم تجربته ومشاعره، بالكلام يقضي حاجاته وتنفيذ متطلباته ورغباته، وليس أي كلام

(2): محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية، ص 267.
(3):علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 88.

يصلح لأداء ذلك، إذ لابد من توافر شروط معينة في كلامه والتعليم المنتظم يؤمن الحصول على تلك الشروط.» [1]

3- مهارة القراءة:

قبل الحديث عن مهارة القراءة لابد من ضبط مفهوم ها أولا، حيث تعرف بأنها : « عملية عفوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز ال مكتوبة بالحروف والحركات والضوابط إلى معان مقروءة (مصوته،صامتة)، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل

مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها» .[2]

« القراءة هي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة، وإذا كانت اللغة مجموعة أصوات ورموز ذات دلالة يعبر الإنسان من خلالها عن نفسه وما يجول بتفكيره لا شباع حاجاته وتلبية مطالبه، فإن القراءة هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة، وهذ ه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات معينة، وليس بالضرورة أن يكون النطق مسموعًا بل ربما يكون مهموسًا في حالة القراءة الصامتة، ولكن في كلتا الحالتين يستخدم القارئ أسلوب تحليل هذه الرموز إلى معانيها الذهنية لذلك فإن عناصر القراءة الأساسية هي :

1- الرموز المكتوبة.

2- المعنى المكتوب.

---

(1):ينظر: على أحمد مدكور، تدريس اللغة العربية ص 86-89 – 388.

(2):سعاد حجرات، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في اللغة العربية وآدابها ، كلية الأداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، الجزائر ص 19.

3- اللفظ في حالة القراءة الجهرية والوصول إلى المعاني مباشرة في حالة القراءة الصامتة.» [1]

« فالقراءة من مجالات النشاط اللغوي المميز في حياة الفرد والجماعة، فهي من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال وعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره وعواطفه ويثري خبراته بما تزود به من أفكار، و آراء وخبرات وهي أهم وسائل الاتصال البشري إذ تنمي معلومات الطالب ويستطيع أن يتعرف على الحقائق المجهولة عن طريق قراءته المستمرة وأن القراءة وسيلة لاكتساب المعرفة وأنها نشاط فكري فضلاً عن تذوق المقروء والتفاعل بين القارئ والمقروء ولذلك أصبح مفهوم القراءة يتضمن التعريف والنطق، والفهم، والنقد واكتساب بالمعرفة والتذوق والتفاعل». [2]

وتساعد القراءة أيضًا التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الخلاقة، فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوي.

4- مهارة الكتابة (التعبير الكتابي):

لا تقل الكتابة أهمية عن القراءة وعن باقي المهارات الأخرى، «لأنها الوسيلة التي يطلع بها الفرد عن أفكاره وأفكار الآخرين، والأداة التي تسجل الوقائع والأحداث الماضية والمعاصرة، ونظرا لهذه الأهمية فإن تعليمها يعد عنصرًا هامًا في العملية التعليمية.

(1): زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 103 ، 104.

(2): ينظر: فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 239 – 242.

وهي المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق، وتتوافر فيها الصحة اللغوية، والصحة الهجائية وجمال الرسم وهي تعبير وظيفي أو أدبي».[1]

« وأن الكتابة من العناصر الأساسية في العملية التربوية وفي تعليم اللغة ، كما أنها تمثل من بين المهارات اللغوية مهارة الإرسال».[2]

« وكثير من المهارات اللغوية المتماثلة تستخدم في الكلام والقراءة والكتابة فالكتابة تعزز التعريف على الكلمة، والإحساس بالجملة وتزيد ألفة التلميذ بالكلمات. فمعرفة تكوين الجملة ومكوناتها، وعلامة الترقيم، الهجاء، كل هذه مهارات كتابية وخلال الكتابة يتعرف التلميذ على الهدف أو الفكرة التي يريد توصيلها إلى القراء».[3]

فهي مهارة يستطيع بها الإنسان أن يعبر عن نفسه، في مواقف الحياة المختلفة التي تعترضه، بواسطة نسخ مجموعة من الألفاظ والجمل المنسقة والمنسجمة بلغة سليمة لذا كانت الكتابة مهارة في غاية الأهمية، وهذا لارتباطها بواقع الإنسان ومساهمتها بشكل كبير وفعال في بناء حضارته.

---

(1): علي ممد عبودي لعبيدي، أساليب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من جهة نظر المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة بغداد وفي العراق، جامعة المستنصرية، كلية التربية، مجلة البحوث التربوية والنفسية،ع 32، (د، ت)، ص 115.

(2): محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية، ص 239.

(3):ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 104،105.

تمهيد:

لعّل ما يهدف إلى تحقيقه تعليم اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي مظهرين اثنين :

-« تثبيت وترسيخ المكتسبات اللغّوية المحققّة في السنتّي الأولى والثانية

– دعم وإثراء هذه المكتسبات بالتوسع في تناول المفاهيم والمعطيات والتحكم بالكفاءات المقررة، ومعالجتها وتنظيمها وإعادة صياغتها شفويًا وكتابيًا»[1]

حيث تتمثل النشاطات المقررة على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في القراءة والمطالعة والتعبير الشفوي والكتابي والمحفوظات والأناشيد.

« بحيث يقدم المعلم هذه النشاطات وفق ترتيب منطقي يراعي فيه التنسيق والانسجام بين القراءة والتعبير الشفوي والتواصل والكتابة، وينتقل من نشاط إلى آخر دون إحداث أي قطيعة في تعلمات التلميذ» [2]

ملمح الدخول [*] السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في بداية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قادرًا على:

«– القراءة بيسر.

– فهم نصوص قصيرة.

---

(1) : ينظر: منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2011، ص 07.

(2) : مرجع نفسه، ص 08.

* ملمح الدخول : ويقصد به الملمح القبلي أو الهيئة التي يكون عليها المتعلم في بداية السنة ويقال عنه ملمح الدخول.

- إعطاء معلومات عن نص مدروس، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.

- التعبير شفويًا عن مشاعره وتأثره وذكرياته في مواقف متنوعة.

- كتابة نصوص قصيرة ومتنوعة استجابةً لوضعيات ذات دلالة يراعي فيها الرسم الصحيح للحروف والكلمات». (1)

ملمح خروج(*)المتعلم:

في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرًا على :

«- القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص ملائمة تتراوح عدد وحداتها اللغوية بين اثنين وثلاثة.

- فهم النصوص المقروءة وإعطاء معلومات عنها بطريقته الخاصة.

- تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المشاعر والمواقف والأفعال والوقائع .

- تحرير نصوص متنوعة يتراوح عدد سطورها من سبعة إلى عشرة أسطر استجابةً لتعليمات واضحة أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارده المختلفة» (2)

* وبهذا يكون المتعلم قد حَصل واكتسب خبرات ومعارف تمكنه من إكمال مساره الدراسي

---

(1) : منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 08.

(2) : مرجع نفسه، ص9.

* ملمح الخروج : ونقصد به الملمح البعدي أي الهيئة التي يكون عليها المتعلم في نهاية كل سنة دراسية ومجمل ما حصله واكتسبه من هذه السنة الدراسية وهذا ما يقال عنه ملمح الخروج.

- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

« يكون المتعلم في نهاية السنة الثالثة ابتدائي قادرًا على فهم وإنتاج نصوص إخبارية شفوية وكتابية متنوعة، يغلب عليها الطابع السردي.» (1)

بحيث يستطيع أن يعبر عن مشاهداته، أفكاره، آراءه بلغة سليمة يراع ي فيها التسلسل المنطقي

(1) : منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 09.

مبحث أول: أهمية نشاط التعبير(الكتابي، الشفوي) والكفاءة القاعدية والختامية لكل منهما:

1- نشاط التعبير الكتابي:

« لا بد من الإشارة إلى أن الخط والإملاء والتمارين الكتابية كلها تهدف في نهاية المطاف إلى توفير الشروط الضرورية للدخول في مرحلة التعبير الكتابي وأن المتعلم إذا وصل إلى إنتاج نصه الخاص فذ لك يعني أن بإمكانه أن يتواصل مع الآخرين عن طريق الكتابة » [1]

* أي أن التعبير الكتابي يعد من أهم أنشطة اللغة العربية لأنها تجمع بين عدة أنشطة، الخط، والإملاء، التمارين، الكتابة.

« وإذا كانت السنة الثانية هي مرحلة تدرب فيها المتعلم على مبادئ الكتابة للتعبير عن اهتماماته، فإن السنة الثالثة تمثل مرحلة ينتظر أن ينتج فيها هذا المتعلم نصه الخاص» [2]

- الكفاءة القاعدية والأهداف التعليمية لنشاط التعبير الكتابي:

(1) : الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011، ص 20، 21.

(2) : مرجع نفسه، ص 21.

أ/ يختار وينظم أفكاره	– يحدّد معطيات مشروع الكتابة(القصد،الموضوع،المستقبل). – ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب(منطقيّا وزمنيّا). – يسخّر معارفه وتجاربه ومطالعاته لتوليد الأفكار. – يصوغ نصا متّصلا بالموضوع انطلاقًا من أفكار محددة. – يصوغ نصًا متناسقًا يستجيب لنيّة تواصل.
ب/ يوظف الكتابة لأغراض مختلفة	– يستعمل الكتابة وسيلة للتواصل: * يكتب رسائل. * يحرّر بطاقات تهاني. * يدوّن مذكراته. – يستعمل الكتابة وسيلة للتعبير: * يعبّر كتابةً عن رأيه. * يعبّر عن مشاعره وإحساسه. – يستعمل الكتابة استجابة لتعليمات واضحة. * ينقل خبرًا. * يحرر حكاية موجزة. * ينجز مشاريع كتابية.
جـــ/ يصوغ أفكاره	– يرتّب الكلمات بشكل صحيح لأداء المعنى. – يستعمل أدوات الرّبط. – يراجع نصّه، ويستعين بغيره للتثبيت من سلامة ما يكتب. – يستعمل مفردات دقيقة بالنّظر إلى النّية والموضوع. – يتجنّب التّكرار.

	– يقرأ ما يكتب بنّية المراقبة والتّصحيح والتّحسين.
د/ يلتزم بقواعد الإملاء ورسم الحروف والترقيم	– يكتب بخطّ مقروء وجميل. – يرسم الحروف وفق قواعد كتابة كلّ حرف. – يحترم شكل وحجم كلّ حرف. – يترك الفراغ المناسب بين الكلمات. – يحترم قواعد الإملاء. – يحترم ترتيب عناصر الجملة الاسمية والفعلية. – يستعمل العلاقات التي تميز الحوار: * النقطتين والمزدوجتين. * المطّة التي تشير إلى تغيّر المتكلم[1]

نستنتج مما سبق أن غاية هذا النشاط الوصول بالتلميذ إلى إنتاج نصّه الخاص.

2- نشاط التعبير الشفوي:

«يمثل التعبير الشفوي نشاطًا هامًا بالنظر إلى أن اللغة وسيلة تواصل ولا شك في أن الوصول إلى الآخرين يمثل حلقة أساسية لاندماج المتعلم في وسطه الاجتماعي ومن هذا المنطلق يهدف نشاط التعبير الشفوي والتواصل إلى إتاحة الفرصة أمام المتعلم لكي :

– يُعبّر عن ذاته ومواقفه بشكل طبيعي وتلقائي» [2] .

أي وضع التلميذ في وضعية عمل وإنتاج بدرجة من الاستقلالية.

«– ينّمي ثروته اللغوية مما يساعده على التعبير بطلاقة.

(1) : منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 11، 12.

(2) : مرجع نفسه ، ص 13.

– يتعوّد على اختيار أفكاره بما يتلاءم مع الموضوع المطروق.

– يتعوّد على التعبير عن هذه الأفكار بما يتلاءم مع المقام ويسمح له بإبراز شخصيته» [1].

أي توظيف ما اكتسبه من معارف وخبرات بما يتلاءم مع شخصيته.

«– يتدرب على المبادرة بالحديث والتدخل في الوقت المناسب وبأسلوب لائق.

– يتشجّع على الحديث أمام أقرانه والمشاركة في النقاش وفق ما تتطلبه آداب الحديث.

وينجز نشاط التعبير الشفوي والتواصل في السنة الثالثة إثر حصة القراءة ويمهّد له بربط محكم لما آثاره نص القراءة حول موضوع معين لتحفيز المتعلم على التوسّع في ذلك الموضوع بتوظيف خبراته ومكتسباته». [2]

أي أن نشاط التعبير الشفوي يرتبط بصفة مباشرة بنشاط القراءة.

– الكفاءة القاعدية والأهداف التعلمية لنشاط التعبير الشفوي:

أ/ يفهم ما يسمع	– يفهم المعلومات التي ترد إليه. – يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال. – يميّز السجلات اللغوية(les registres)بعضها عن

(3) : منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، ص 13.

(1) منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، ص 14.

	بعض(الدارجة والفصحى).
ب/ يختار أفكاره	– ينمي أفكاره التي لها صلة بالموضوع والتي تسهم في تحقيق نيّة التواصل. – ينظم قوله بشكل منطقّي لترجمة أفعاله ومواقفه وإنتاجه أو التعليق على ذلك. – يكيّف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكانا في المناقشة والمحاورة بالاستماع والتّحلّي بالجرأة للتّدخّل وبالبقاء في صلب الموضوع. – يتدخل لضمان تقدم النقاش واستمراره وتعميقه. – يكشف المراحل الأساسية في الحكاية.

جـــ/ يعبّر عن أفكاره	– يعبّر عن مشاعره وتأثره وذكرياته: * يعبّر عن ردود فعله. * يعبّر عن تجاربه. * يكيّف التعبير عن ردود فعله. * يشرح ردود فعله. * يسرد ذكرياته. – يستعين بوسائل التعبير غير اللغوية (حركات اليد والرأس، نبرة الصوت). – يلخص حكاية مسموعة، أو يبدع تتمّة لها. – يبدع تتمة لحكاية مبتورة. – يعلق على مشاهد مصورة أو لوحة أو حدث. – يعرض وجهة نظر أو يصدر حكماً.

د/ يعطي ويطلب المعلومات	– يصف واقعا من عدة جوانب. – يقارن بين وقائع من عدة جوانب. – يسرد تفاصيل حدث أو تجربة شخصية. – يستقي نتيجة أو فعلا أو حل حكاية. – يطرح أسئلة للحصول على معلومات. – يجيب عن الأسئلة أو الطلبات. – يشرح ويعلّل. – يحفظ ويستظهر نصوصًا قصيرة (أناشيد ومحفوظات وآيات وسور من القرآن الكريم...) – يجلب أفكار جديدة. – يسعى إلى إثراء رصيده اللغوي لتحسين التبليغ والاستقبال[1]

يكون المتعلم في نهاية السنة قادرًا على فهم ما يسمع ويختار أفكار ويعبر عنها ويوظفها في مكانها المناسب بلغة سليمة.

(1) : منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 9، 10.

مبحث ثان: أدوات الدراسة التطبيقية وتحليل الاستبانة:

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، ودون منهج لا يمكن له أن يتوصّل إلى أي نتيجة.

وحسب طبيعة موضوعي الذي يهدف إلى وصف واقع تدريس نشاط التعبير وإبراز دوره في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، رأيت أنه من الأنسب استخدام المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، حيث يكون به العمل بداية بجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة محّل الدراسة ثم تحليلها والتعليق عليها باستعمال التكرارات لحساب متغيرات العينة المختارة، والنسب المئوية لحساب الفروق بين هذه المتغيرات ويمكن وضع تعريف دقيق وواضح لمصطلح المنهج: « هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة » [1]

(1) : عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1990، ص20.

إذ لا يخلّو أي بحث من منهج يتبع وفقه مسار بحثه ويستجيب لطبيعة موضوع الدراسة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات، لأنها أول خطوة في البحث الميداني، حيث يستعملها الباحث للحصول على البيانات والمعلومات التي تخصّ موضوع الدراسة من منبعها أو مصدرها الأول.

ومن خلال الملاحظة أو المعاينة التي أجريتها، ركزت بداية على نشاط المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية، بمنظور المقاربة بالكفاءات المعتمدة رسميا في هذه العملية دون أن أهمل دور المعلم في سيرورة التعلم من حيث التحضير والأداء وإدارة الصف، بلعتباره مرشدا وموجها في العملية التعليمية التعلمية.

* ويمكن ضبط مصطلح الملاحظة فيما يلي : إذ تعرف بأنها « إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها ويقصد بها استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس للحصول على معلومات عن شيء أو ظاهرة وتتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك» [1]

2- المقابلة:

لا تقل المقابلة أهمية عن الملاحظة، فهي عبارة عن : « محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة» [1]

---

(1) : حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص293.

وتعرف أيضا بأنها: «حوار لفظي وجه لوجه بين باحث قائم للمقابلة وبين مجموعة المبحوثين، وذلك للحصول على المعلومات التي تعبّر عن الأداة والاتجاهات والأدوات والمشاعر» [2]

وذلك بهدف شرح أسئلة الاستبانة، وإثارة بعض القضايا المتعلقة بموضوع البحث والوقوف على حقيقتها كما هي في الواقع من جهة أخرى.

3- الاستبانة:

استخدمت في هذه الدراسة إلى جانب الملاحظة والمقابلة طريقة الاستبانة كونها المصدر المباشر لجمع المعلومات والبيانات الواقعية عن الظاهرة المدروسة.

إذ تعرف بأنها: « آداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها» [3]

ولاعتبار أنّ المعلم قطب أساسي في العملية التعليمية التعلمية وممارس مختص في التدريس، قمت بتوزيع ست عشرة(16) استبانة على ستة عشرة (16) معلما للسنة الثالثة ابتدائي، موزعين على مدرستين ابتدائيتين، مدرسة محمد بودبوز، مدرسة أحمد بوجناح واعتمدت في تحليلها على النسبة المئوية لكل عبارة كما يلي :

---

(2) : ريحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه، أساليبه، إجراءاته بين الأفكار الدولية، عمان، (د.ط)، (د.ت)، ص90.

(3) : محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1982، ص10.

(1) : ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، ص90.

$$\text{ن م} = \frac{\text{ت} \times 100}{\text{ع}}$$

حيث أن :

- ن م : النسبة المئوية.
- ت : تكرار العبارات.
- ع : عدد أفراد العينة.

ثالثا: توزيع أفراد عينة الاستبانة:

اسم المدرسة الابتدائية	البلدية	عدد المعلمين
محمد بودبوز	لخزارة	10
أحمد بوجناح	لخزارة	06

للإشارة فقد تمّ تحديد هذه العينة للدراسة بطريقة قصدية لعدة عوامل منها:

- وقوع هذه المدراس في إقليم جغرافي تابع لدائرة لخزارة يمكنني التردد عليها بسهولة تامة ومن دون حواجز.

- وجود استعداد ورغبة من قبل معلّمي هذه المدارس للمشاركة والتعاون لإنجاح هذا البحث.

رابعا: تحليل معطيات الاستبانة الخاصة بالمعلم:

- البيانات الشخصية:

- **المؤهل العلمي:**

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
شهادة الليسانس	10	%62.5
خريج معهد تكنولوجي	06	%37.5
خريج مؤسسة تكوين متخصص(مدارس عليا)	0	%0

- نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من العينة هي : 62.5% وهم خريجو الجامعات بشهادات جامعية متنوعة الاختصاصات، إذ نجد الحاملين لشهادة الليسانس في مختلف التخصصات.

- ليسانس لغة وأدب عربي.

- ليسانس علم الاجتماع.

- ليسانس لغات أجنبية – فرنسية.

- ليسانس علوم الاتصال.

في حين بلغت نسبة خريجي المعاهد التكنولوجية بمؤهلات ثالثة ثانوي أو بكالوريا نسبة 37.5% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى وهذا يعني أنه توجد نقلة نوعية للمستوى المعرفي للمعلم الذي يعتبر الركن الأساس والفاعل الرئيس في تحسين المستوى التعليمي وأن القطاع التربوي في حاجة إلى توظيف أعداد كبيرة من خريجي الجامعات والمدارس العليا مستقبلاً.

- **الخبرة:**

الخبرة	من 1 سنة إلى 10	من 11 إلى 20	أكثر من 20 سنة

	سنوات	سنة	
التكرار	07	05	04
النسبة المئوية	%43.75	%31.25	%25

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من المعلمين قدرت : 43.75% وهم معلمون حديثي العهد بمهنة التعليم، أي أن خبرتهم من سنة واحدة إلى عشر سنوات، تليها نسبة 31.25% من المعلمين الذين لديهم خبرة في ميدان التدريس، أي من 11إلى 20 سنة أم فئة المعلمين الذين تجاوزت خبرتهم المهنية 20 سنة، فتمثلت نسبتهم في: 25 % إذ تعتبر أقل نسبة، وهذا يدل على أن أصحابها مقبلين على التقاعد، وما على المعلمين حديثي العهد بالتعليم إلاّ الاحتكاك بهذه الفئة قصد الاستفادة من خبرتهم.

ونستنتج أن القطاع التربوي في تجدد مستمر لطاقمه التربوي.

الجنس:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	05	%31.25
أنثى	11	%68.75

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة ا لإناث تمثل 68.75% وهي أعلى بكثير من نسبة الذكور التي تقدر ب 31.25% وهذا دليل على تزايد العنصر النسوي وطغيانه على قطاع التعليم خلافاًما كان عليه في السنوات الماضية.

- السؤال رقم 01:

هل تلقيت تكويناً أوليًا قبل أو أثناء الخدمة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	15	%93.75
لا	1	%06.25
المجموع	16	%100

نلاحظ أن أغلبية معلمي هذه العينة تمثل نسبة 93.75% الذين وُظِفُو ا عن طريق المسابقة قد استفادوا من تكوين أوّلي يؤهلهم لممارسة عملية التدريس في حين أن نسبة 06.25% من الأساتذة الذين تم توظيفهم عن طريق الإدماج المباشر (أي توظيف مباشر) لم يتلقو ا تكوينًا أوّليًا ، مما يجعلنا نسجل تفاوتًا نوعيًا بين المعلمين الذين خضعوا للتكوين الأوّلي والمعلمين الذين لم يخضعوا للتكوين، وذلك من حيث مؤهلاتهم المعرفية والبيداغوجية، وقدراتهم على التكيف مع المواقف المستجدة، وقدراتهم على التبليغ والتنشيط الجماعي كما يعتبر التكوين بأنه تمكين المعلم من تعلم طرائق وأساليب التدريس النشطة التي اعتمدتها المناهج التعليمية في إصلاح المنظومة التربوية، وضمان توظيفها توظيفًا سليمًا لتحقيق الكفاءات المستهدفة.

- السؤال رقم 02:

هل تستفيد من دورات تكوينية أثناء الخدمة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%93.75
لا	01	%6.25
المجموع	16	%100

نجد جلّ المعلمين أنهم يستفيدون من دورات تكوينية أثناء الخدمة وتقدر نسبتهم بـــ 93.75% وذلك على شكل ندوات داخلية على مستوى المدرسة في إطار الفريق التربوي، أو على شكل ندوات تربوية أو أيام تكوينية مع مفتش المقاطعة على مستوى

المقاطعة التربوية، حيث يلتقي أساتذة المستوى أو الطور الواحد لدراسة ومناقشة موضوع معين حول مستجدات الساحة التربوية، وكيفية تقديم نشاط معين، أو في موضوع من مواضيع علم النفس، أو غيره ف ي حين تبقى نسبة ضئيلة جدا تقدر ب 6.25% وهذه نسبة لا يقتدى بها.

إذ يعتبر التكوين أثناء الخدمة عملية ملازمة للمعلمين من أجل تحسين وتطوير مردود الفعل التربوي التعلّمي التعليمي.

- السؤال رقم 03:

هل لديك اطلاع كاف على المنهاج الجديد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	%87.5
لا	02	%12.5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين لهم إطلاع كاف على المنهاج الجديد وبقية المستندات التربوية التي جاءت بها الإصلاحات، تفوق نسبة المعلمين الذين ليس لهم اطلاع كاف على المنهاج الجديد وبقية المستندات الأخرى حيث قدرت النسبة الأولى بـــ 87.5% في حين قدرت النسبة الثانية بـــ 12.5% فالنسبة الكبيرة من المعلمين الذين لهم اطلاع واسع ودراية واعية بالمنهاج الذي يعتبر المرجع

الأول والأصل أما بقية المستندات التربوية فهي الفروع والمشتقات، وبالتالي فهم يمارسون عملهم التربوي بكفاءة وفق خطة مدروسة لتحقيق أهداف محددة سلفاً، ولبلوغ كفاءة قاعدية أو ختامية منشودة التي نص عليها المنهاج.

أما فئة المعلمين الذين ليس لهم اطلاع بشكل واع أو ليس لهم اطلاع بما فيه المنهاج ومضامينه، أهداف التعليمية وطرائق ووسائل التعليم وهذا من شأنه أن يؤثر سلبًا على مردود المتعلمين وتحصيلهم.

- السؤال رقم 04:

هل تفضل التدريس بالمقاربة بالكفاءات على التدريس بالمقاربة بالأهداف؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%87.5
لا	02	%12.5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين يفضلون المقاربة بالكفاءات على المقاربة بالأهداف، حيث بلغت نسبتهم 87.5% في حين بلغت نسبة معارضي التدريس بالمقاربة بالكفاءات 12.5%، وبفضل هذه الاستراتيجية انتقل مفهوم الفعل التعلمي التعليمي من مفهوم التعليم التقليدي الذي يعتمد على المعلم في تلقين محتويات البرنامج للمتعلم إلى مفهوم التعلم الذي يجعل المتعلم هو الفاعل الأساس ومحور العملية التعليمية

التعلمية، و أن دور المعلم هو بناء الوضعيات وتوجيه وإرشاد المتعلمين لاكتساب الموارد.

أما فئة المعارضين فقد أرجعوا ذلك إلى أن هذه المقاربة هي دخيلة وغريبة عن بيئتنا ولا تتناسب مع خصوصيتنا إضافةً إلى أنها لم تحقق نتائج ملموسة، متجاهلين بذلك نتائج الدراسات العلمية والبحوث التربوية وما حققته من نتائج ميدانية في تحسين نوعية مردود الفعل التعليمي التربوي.

السؤال رقم 05:

هل تعتقد أن الانتقال من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات غَيَّرَ طريقة تدريس نشاط التعبير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%87.5
لا	02	%12.5
المجموع	16	%100

إن وظيفة المدرسة في ظل المقاربة بالكفاءات لم تعد تلقيناً للمعلومات والمعارف والحقائق كما كان في ضوء التدريس بالأهداف، ولم تعد إثارة التلميذ ليستجيب لهذا المثير فإذا غاب هذا الأخير عجز التلميذ على التحصيل وإن صادفته مشكلة وقف

مكتوف اليدين كما هو الأمر في بيداغوجية الأهداف فمعظم ا لاهتمام بأساليب التربية التفاعلية التي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية وليس مجرد متلقٍ للمعلومات ووضعه في موضع التفاعل وهذا يكون بين الأستاذ والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة ثانية، إذ تساعد عملية المناقشة على الحوار وإيجاد تفسيرات منطقية وبالتالي تساعد على التحصيل.

والجدول أعلاه يبين مدى تغير طريقة تدريس النشاط التعبير من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات إذ قدرت نسبتها بـــ 87.5% فحين نجد نسبة 12.5% نسبة ضعيفة ترى عكس ذلك وهذه العينة يمكن اعتبارها بأنها عينة متمسكة بالنظام القديم وأنها فئة اتبعت المنهاج القديم وإن أهم ما يسعى إلى تحقيقه التعليم وفق المقاربة بالكفاءات هو ربط التحصيل المعرفي بالاستعمال اليومي أي بالحياة في مظهرها النفسي الاجتماعي.

- السؤال رقم 06:

هل تجد صعوبة في تدريس نشاط التعبير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%50
لا	08	%50
المجموع	16	%100

نستنتج من خلال ملاحظة الجدول أن نسبة المعلمين الذين يجدون صعوبة في تدريس نشاط التعبير تقدر بـــ 50% وبعضهم يرجعون ذلك إلى التلميذ في حّد ذاته أي أنه لا زال لا يملك الرصيد الكافي من أجل التعبير حيث نجد أنه عندما يعبر الأوائل

فبقية التلاميذ يعيدون نفس التعبير وهناك من يرجع هذه الصعوبة إلى الوقت المخصص لهذا النشاط المهم غير كافٍ لإعطاء فرصة للتلاميذ للتعبير، في حين نجد فئة المعلمين الذين لا يجدون صعوبة في تدريس هذا النشاط متساوية مع العينة التي يجدون صعوبة في ذلك.

وذلك راجع حسب رأيي إلى خبرة وأقدمية كل معلم إضافةً إلى ذلك أن جل المعلمين أصبحوا ذو و كفاءة مهنية معتبرة في إعداد وتحضير الدروس وفق الأهداف المسطرة أما فيما يخص المعلمين الذين لا يزالون يعانون من صعوبات في تقديم هذا النشاط فمرد ذلك أنهم حديثو ا العهد بالتعليم وقليلو ا الخبرة وبالتالي فالصعوبة ظرفية وستزول شيئًا فشيئًا مستقبلاً مع مرور الزمن.

- السؤال رقم 07:

هل يمكن اعتبار " نشاط التعبير " من أكثر الأنشطة أهمية بالنسبة للمتعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	16	%100

من خلال قراءة الجدول يتبين أن المعلمين أجمعوا بالأغلبية أي بنسبة 100% على أن التعبير أكثر الأنشطة أهمية بالنسبة إلى المتعلم وهذه الأغلبية نابعة من أهمية نشاط

التعبير في اللغة العربية ذاتها، في حين أن التعبير هو غاية لذاته لأن تعلم الأنشطة المدرسية الأخرى كلها روافد تصب في التعبير باعتبار أنه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم كل مكتسباته من هذه الأنشطة لتكوين منتوج (نص) خاص من إنتاج المتعلم.

- السؤال رقم 08:

هل تتماشى الطرائق التي اعتمدها المنهاج (دليل المعلم) لتدريس " نشاط التعبير " مع مستوى المتعلمين"العمري" و"اللغوي"؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%75
لا	04	%25
المجموع	16	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75% من المعلمين صرّحوا وأقرّوا بجدوى وفاعلية الطرائق التي اعتمدها المنهاج لتدريس نشاط التعبير وأنها تتماشى مع مستوى المتعلمين العمري واللغوي، وذلك أن هذه الطرائق المعتمدة هي طرائق نشطة تحرك فاعلية المتعلم وتحفزه لتجعله محور العملية التعليمية التعلمية.

أما الفئة الأخرى من المتعلمين فإنها تمثل نسبة 25% ربع العينة وهي نسبة ضئيلة لا ترى في هذه الطرائق نفعًا يجنيه المتعلمون، ويمكن أن نُرْجِع ذلك إلى تمسكهم بالطرائق التلقينية التقليدية لتدريس نشاط التعبير.

- السؤال رقم 09:

ما هي الطريقة المتبعة لسير درس التعبير؟ حسب رأيك؟

من خلال طرح هذا السؤال على المعلمين توصلنا إلى وجود اختلاف بين هم حول طريقة سير درس التعبير فمنهم من ركز على وضع التلميذ في مشكلة سواء بأحداث واقعية أو معاشة داخل المؤسسة أو المحيط الخاص بالمتعلم وترك له الحرية في التعبير، وهناك من يقوم بتهيئة التلاميذ للتعبير من خلال وضعية الانطلاق ثم إعطاء سند مناسب لمستوى المتعلم ثم التعليمة التي من خلالها يبدأ المتعلم بالتعبير.

- السؤال رقم 10:

هل يساعد تنويع الطرائق على اكتساب المتعلم للكفاءات المحددة في المنهاج " لنشاط التعبير"؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	08	%50
أحيانا	08	%50
المجموع	16	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة المعلمين متساوية، بحيث نجد فئة أجمعت على أن التنويع في الطرائق يساعد على اكتساب المتعلمين للكفاءات التي حددها المنهاج لهذا النشاط لأن المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية وبالتالي فاعلية المتعلم هي التي تفرض نوع الطريقة التي تمكنه من الفهم والاستيعاب والمناقشة والتساؤل وأن التنويع في الطرائق ضروري لخلق الدافعية للمتعلم والتنافس والابتعاد عن الملل، وعلى الأستاذ أن يغ ي نمط الأسئلة باستمرار كي لا يحصل ملل، و النسبة كذلك بالنسبة للفئة التي تقر بأن التنويع في الطرائق يكون أحيانًا وليس دائمًا، ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن التنويع في طرائق التدريس يكبح

المهارات الفردية لدى بعض التلاميذ، لأن التلميذ في هذا المستوى أقل وعيًا ونضجًا وتفكيرًا

- السؤال رقم 11:

هل يتقيد المتعلمون بالنمط المطلوب عند إنتاج فقرة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%56.25
لا	06	%37.5
أحيانا	01	%6.25
المجموع	16	%100

من خلال قراءة الجدول يبدو أن نسبة 56.25% من المعلمين الذين أقروا بأن المتعلمين يتقيدون بالنمط المطلوب في إنتاجاتهم، في حين نجد نسبة 37.5% من المعلمين الذين يرون بأن المتعلمين لا يتقيدون بالنمط المطلوب في إنتاجاتهم وذلك لأن معظم المتعلمين ليست لديهم معرفة كافية بأنماط النصوص وتكون محدودة وهذا يعتبر عائقًا ويمكن أن نُرجع ذلك إلى ضعف الثروة اللغوية عند المتعلمين أي أن ه لا يستطيع ترتيب أفكاره وهذا ما يسعى إليه المنهاج في حين تبقى نسبة تقدر بـ 6.25% وهي نسبة ضعيفة تقر بأن التلميذ أحيانًا ما يتقيد بالنمط المطلوب في إنتاج فقرة، لأن المتعلم يعبر بأسلوبه الخاص حسب فهمه.

- السؤال رقم 12:

هل تستعين بالوسائل التعليمية في تدريس نشاط التعبير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	16	%100
لا	00	%00
المجموع	16	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنه لا يوجد معلمون لا يستخدمون الوسائل التعليمية في تدريس نشاط التعبير، حيث بلغت نسبة الإجابات "بنعم": 100% وهذا يدل على مدى إدراك المعلمين ووعيهم بأهمية الوسائل التعليمية ودورها في تحقيق الكفاءات المستهدفة، وأهم هذه الوسائل هي السبورة، الكتاب، والصور، والمشاهد، وهذه الوسائل يجب أن تراعي عدة شروط وقواعد لتؤدي غرضها في عملية التعلم والتعليم ومن بينها أن تتناسب ومحتوى التعبير وطبيعته، وأن تتناسب وقدرات المتعلم العقلية واللغوية.

السؤال رقم 13:

ما طبيعة الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون بكثرة: نحوية؟ صرفية؟ إملائية؟ توظيف الروابط؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نحوية	12	%75
صرفية	07	%43.75
إملائية	16	%100
توظيف الروابط	06	37.5

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة وقوع التلاميذ في الأخطاء كثيرة ومتعددة، حيث تتصدّر الأخطاء الإملائية المرتبة الأولى بنسبة 100% أي أن المعلمون أجمعوا

على أنه من أكثر الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون بكثرة هي إملائية و تأتي بعده ا الأخطاء النحوية بنسبة 75%، ثم في المرتبة الثالثة الأخطاء الصرفية بنسبة 43.75% وأخيرًا توظيف الروابط بنسبة 37.5% وتعد هذه النسب المتفاوتة مؤشرً ا على أن المقاربة النصية لم تبلغ بعد أهدافها في اكتساب المتعلم للمواد اللغوية، أما عن طبيعة ومصدر هذه الأسباب فأعتقد أنها عديدة منها ما يتعلق بتحصيل المتعلمين حيث يفتقر معظمهم إلى القواعد الصحيحة والبعض الآخر يتعلق بالمنهاج ومكوناته وقد يتعلق الأمر بالجانب التكويني للمعلمين أنفسهم، وقد نُرجع ذلك عدم قدرة المتعلم على تطبيق القواعد النحوية والإملائية المدروسة، وهذا راجع إلى كثرة الرصيد اللغوي لدى البعض ومحدودية المستوى العقلي واللغوي لديهم ، وقد تكون أسباب أخرى غير التي ذكرت، ومهما يكن من أسباب فالمهم هو العمل على تحسين المستوى اللغوي والفكري لبلوغ الكفاءة الختامية لمتعلم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

- السؤال رقم 14:

ماذا تراعي عند تصحيحك لمواضيع التعبير؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال على المعلمين كانت أغلبية المستجوبين يراعون عند تصحيحهم لمواضيع التعبير تسلسل الأفكار و اتباع التسلسل الموضعي "مقدمة، عرض، خاتمة" وبعضهم يراعي الأخطاء الإملائية والتركيبيةومن بين أكثر الأخطاء الإملائية التي يقع فيها المتعلم كتابة همزة القطع والوصل والتاء المربوطة والمفتوحة، وكتابة كل ما ينطق والخلط بين الضاد والظاء وإبدال حرف مكان حرف آخر ، ومن بين أغلب

الأخطاء النحوية والصرفية التي يجب على المعلم مراعاتها زيادة (ال) التعريف أو إسقاطها والإفراد والتثنية والجمع واستخدام الضمائر، وأما فيما يخص الأخطاء التعبيرية هي استخدام أدوات الربط وتكرار الكلمات في الجملة الواحدة، واستخدام الكلمات الأجنبية بحروف عربية...إلخ ، إذ لا بد على المعلم الإكثار من التطبيق والتذكير بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية عند الكتابة، وتشجيع المتعلم وزرع بوادر الثقة في صحة ما يكتبه، و وضع المتعلم في جدية أثناء التعبير وإعطاءه أكثر اهتماما.

السؤال رقم 15:

ما هي أسباب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير ؟ حسب رأيك؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال على المعلمين تبين أنهم يرجعون أسباب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير إلى المتعلم في حدّ ذاته أو في النشاط ذاته وإلى أسباب أخرى متعلقة بالوسائل المساعدة، وأكثرها متعلقة بالمتعلم أي عدم اهتمامه بهذا النشاط ونقص الثروة اللغوية التي تجسد الأفكار في التعبير ، وعدم تمكنه من القواعد النحوية والصرفية للغة، ونقص المطالعة وضعفه أيضا في الجانب الفكري واللغوي ووقوعه في الأخطاء التعبيرية والإملائية، وعدم تمكنه من استعمال اللغة العربية بطلاقة ونقص الوسائل المساعدة مثل المشاهد فهي أيضا تعد من أكبر هذه الأسباب ضعفًا ، وطبيعة المادة بدورها تتطلب التحقق والولوج بعمق في التصور وإثراء الأفكار لذلك على المعلم الاستعانة بمختلف الوسائل والطرائق لإضفاء الحيوية على القسم والخروج بالنشاط المحسوس إلى المرغوب في التفكير فيه.

السؤال رقم 16:

هل يساهم نشاط التعبير في الوصول بالمتعلم إلى التفوق اللغوي؟

من خلال قراءتي لمختلف الاستجوابات المتعلقة بهذا السؤال ، كانت مجملها تصب في نقطتين رئيسيتين، نقطة أولى : أصحابها يقرون بمدى مساهمة نشاط التعبير في الوصول بالمتعلم إلى التفوق اللغوي ويعتبرونه وسيلة ، ونقطة ثانية: يرى أصحابها بأن نشاط التعبير يساهم بنسبة قليلة في الإثراء اللغوي وأنه نشاط مميز يرتبط بصفة مباشرة بمختلف النشاطات الأخرى مثل نشاط القراءة والمطالعة ليزيدان من إثراء المتعلم في المعجم اللغوي، وحسب رأي هؤلاء يعتبرونه غاية وباقي النشاطات الأخرى وسيلة وهاتان النقطتان تكمنان في :

– أن نشاط التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سلمية وهو الغاية من تعلم اللغة العربية،وفروع اللغة العربية كلها وسائل للتعبير بنوعيه لذلك كان من أهم ما يهتم به في اللغة، لأن التعبير غاية و بقية فروع اللغة وسيلة وهذا ما يبين مدى مساهمة هذا النشاط في الإثراء اللغوي.

–والجانب الآخر يرى بأن نشاط القراءة والمطالعة يزيدان من إثارة المتعلم في المعجم اللغوي، أما نشاط التعبير بشقيه الكتابي والشفوي يساهم في تحسين المنهجية بكتابة فقرة خالية من الأخطاء، ويوظف فيه المتعلم الكتابة لأغراض مختلفة في حين نجد المتعلم يعيد نفس التعابير والعبارات اذا لم يكن مطلعًا على مواضيع القراءة والمطالعة. من خلال ما سبق نستنتج مدى مساهمة نشاط التعبير في الوصول بالمتعلم إلى التفوق اللغوي وقدرته على التعبير عن أفكاره بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة ،وقدرته كذلك على تسلسل الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ويصبح قادرًا على العناية بالأسلوب والخط والتنظيم والنظافة م راعيًا في ذلك القواعد النحوية و الصرفية والإملائية.

خاتمة:

من خلال ما تطرقنا له في هذه المذكرة الموسومة بـــــ : " نشاط التعبير وأثره في تنمية التحصيل اللغوي، لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي – دراسة ميدانية – " في جانبيها النظري والتطبيقي، فقد خلصنا في النهاية إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

– يُمثل التعبير نشاطًا أدبيًا ، واجتماعيًا، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة.

– ويُعد التعبير أيضًا الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير بنوعيه الشفهي والتحريري.

– يُعتبر التعبير تجسيدًا لمختلف المكتسبات التي جمّعها وحصّلها من إتقانه لباقي الأنشطة الأخرى.

– يُعتبر أداة تزيد قدرة التلاميذ في الفهم والاستيعاب والتمكن من إفهام الآخرين بأسلوب واضح.

– تُعتبر جميع الأنشطة التعليمية خدمًا لنشاط التعبير بحيث يُفترض أن الم تعلم يكون قد أجاد وحصّل:

– كتابة رسائل قصيرة.

– تلخيص نصوص قصيرة أيضا.

– يتمكن من تحقيق عملية التواصل بلغة سليمة.

– كما يعبر عن أفكاره وأحاسيسه بطلاقة ويسر.

– يتمكن من إنتاج نصه الخاص.

- ينمي الثروة اللغوية لديه.

- قدرة المتعلم على توخي المعاني الجديدة والأفكار المفيدة.

- توظيف القواعد النحوية والصرفية المكتسبة من قبل قدرة المتعلم على الاستيعاد واكتساب المهارات والتحصيل في هذه الأنشطة تمكنه من التعبير الجيد وبالتالي من الصعب عزل نشاط التعبير عن نشاط القواعد النحوية والصرفية مثلاً، إذْ يتنزل التعبير منزلة المعيار الذي نقيس به كفاءات المتعلم التواصلية كتابيةً أم شفويةً.

واعتمادًا على المعاينة الميدانية ومجموع النتائج التي توصل نا إليها، فإنه يمكن تسجيل بعض الاقتراحات والتوصيات نلخصها كما يلي:

- ضرورة تكوين المعلمين وتحسين نوعية تكوينهم وهذا ما يسمح بتطوير مهاراتهم وخبراتهم المهنية.

- ضرورة انتقاء مواضيع التعبير بما يتماشى وقدرات المتعلم واهتماماته.

- ضرورة الاهتمام بطرائق التدريس، فعليها يتوقف نجاح أو فشل المعلم.

- ضرورة الاعتماد على الوسائل المساعدة، لتوضيح الرؤية لدى المتعلم.

- نشر وترسيخ ثقافة المطالعة والقراءة لدى المتعلمين.

- توفير الفضاء الزمني الملائم لممارسة نشاط التعبير.

- ضرورة فتح مجالاً واسعًا في حصة التعبير، لإتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عما يجول في خاطره، وخبراته بكل حرية.

وأخيرا، أرجو من الله عز وجل أن أكون قد وفقت في الإحاطة بجوانب الموضوع وإبراز أهميته ولو بجزء قليل لينال الرضا والقبول.

الجمهـــورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية

العنوان :

نشاط التعبير وأثره في تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي

دراسة ميدانية في ضوء آراء معلمي الطور الابتدائي – قالمة -

الطالبة : رحيمة بوجاهم

- البيانات الشخصية:

* المؤسسة :

* الجنس :

* العمر :

* الشهادة المتحصل عليها :

* الخبرة :

* استبانة موجهة إلى أساتذة اللغة العربية في الطور الابتدائي *

أساتذتي الكرام نتقدم إليكم بهذه الاستبانة التي تندرج في إطار البحث العلمي لتحضير شهادة ماستر في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية، لذا نرجو منكم إفادتنا بالمشاركة في إنجاز هذه الدراسة الموسومة بعنوان " نشاط التعبير وأثره في تنمية التحصيل اللغوي – السنة الثالثة ابتدائي – دراسة ميدانية ".

* الرجاء منكم وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة مع التعليل إن تطلب الأمر. وتقبلوا منَّا فائق الاحترام والتقدير.

س1/ هل تلقيت تكوينا أوليا قبل أو أثناء الخدمة؟

نعـــم ☐ لا ☐

س2/ هل تستفيد من دورات تكوينية أثناء الخدمة؟

نعـــم ☐ لا ☐

س3/ هل لديك اطلاع كاف على المنهاج الجديد؟

نعـــم ☐ لا ☐

س4/ هل تفضل التدريس بالمقاربة بالكفاءات على التدريس بالمقاربة بالأهداف ؟

المقاربة بالكفاءات ☐ المقاربة بالأهداف ☐

س5/ هل تعتقد أن الانتقال من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات غيَّر طريقة تدريس مادة التعبير؟

نعـــم ☐ لا ☐

س6/ هل تجد صعوبة في تدريس نشاط التعبير؟

نعـــم ☐ لا ☐

- التعليل :

س7/ هل يمكن اعتبار " نشاط التعبير " من أكثر الأنشطة أهمية بالنسبة للمتعلم؟

نعـــم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س8/ هل تتماشى الطرائق التي اعتمدها المنهاج (دليل المعلم) لتدريس " التعبير " مع مستوى المتعلمين " العمري " و " اللغوي "؟

نعـــم ☐ لا ☐

س9/ ما هي الطريقة المتبعة لسير درس التعبير ؟ حسب رأيك ؟

التعليل :

س10/ هل يساعد تنويع الطرائق على اكتساب المتعلم للكفاءات المحددة في المنهاج ؟

دائما ☐ أحيانا ☐

علّل:

س11/ هل يتقيد المتعلمون بالنمط المطلوب عند إنتاج فقرة؟

نعـــم ☐ لا ☐

علّل:

س12/ هل تستعين بالوسائل التعليمية في تدريس نشاط التعبير؟

نعـــم ☐ لا ☐

علّل:

س13/ ما طبيعة الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون بكثرة؟

نحوية ☐ صرفية ☐ إملائية ☐

توظيف الروابط ☐

علّل :

س14/ ماذا تراعي عند تصحيحك لمواضيع التعبير؟

.....

.....

س15/ ما هي أسباب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير؟ حسب رأيك

.....

.....

س16/ هل يساهم نشاط التعبير في الوصول بالمتعلم إلى التفوق اللغوي؟

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش .

المعاجم:

01 –جورج مونان،معجم اللسانيات ،تح:جمال الحضري مجد،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ، ط1 ،2012.

02 – حسن شحاتة ،زينب النجار ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،مراجعة حامد عمار ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ،2003.

03 –ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي)،مقاييس اللغة ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1 ،1999،ج2.

04 – فاروق عبده فلية،أحمدعبد الفتاح الزكي ،معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية ،(د.ط)،(د.ت).

05 –ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)،لسان العرب ،دار صادر،بيروت،ط3 ،1994،ج7.

06 – مؤنس رشاد الدين ، المرام في المعاني والمفردات ، دار الراتب الجامعية ، سوفنير، بيروت ،ط1 ،2000.

07 – أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري،الصحاح ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط1 ،1999،ج1.

المراجع:

08 – أحمد صومان ،أساليب تدريس اللغة العربية ،دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1 ،2012.

09 – بشير إبرير ،مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ،مخبر اللسانيات واللغة العربية،عنابة،الجزائر،(د.ط)،(د.ت).

10– عبد الحميد عيساني ،نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،ط1 ،2011.

11– راتب قاسم عاشور ،محمد فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للطباعة ،عمان،الأردن،ط1 ،2003.

12– ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي – أسسه ، مناهجه وأساليبه –، إجراءاته ، بيت الأفكار الدولية ،عمان ،(د.ط)،(د.ت).

13– رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية –مستوياتها،تدريسها،صعوباتها–،دار الفكر العربي ،القاهرة ، (د.ط)،2006.

14– زكريا اسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ، عمان، (د.ط)، 2005.

15 – سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، دار حنين،عمان، الأردن ،ط 2 ، 2007.

16– طاهر أحمد الصحان ،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ،دار الفكر ،عمان ،الأردن ،ط2، 2000.

17- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005.

18- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الإمارات، ط2، 1991.

19- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية، الكتاب، الجزائر، ط3 ،1990.

20- فلاح صالح حسين الجيوري، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

21- فهيم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة وأساليب تطبيقاتها العلمية في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005.

22- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2008.

23- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

24- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1982.

25- مناهج السنة الثالثة من التعلم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2001.

26- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2 ،2005.

27- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2011.

28- وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية(مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية)، دار الفكر للطباعة عمان، ط1 ،2002.

المقالات والمجلات:

29- أحمد فخري هاني، تعلم الاستماع، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ع 24، خريف 2009، القاهرة، مصر .

30- علي محمد عبدي لعبيدي، أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 32، (د،ت) ، بغداد، العراق.

31- عبد المجيد سالمي، مجلة نصف سنوية تُعنى بقضايا اللسانيات واللغة العربية، ع6، جوان، 2009.

المذكرات:

32- سعاد حجرات، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزئرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة.....أ – ج

فصل أول : التعبير بين النشاط والمهارة.....6 – 30

مبحث أول: نشاط للتعبير.....6 – 18

مطلب أول : النشاط والمهارة.....6 – 9

– مفهوم النشاط.....6 – 7

– مفهوم المهارة.....7 – 8

– بين النشاط والمهارة .....8 – 9

مطلب ثانٍ: نشاط التعبير.....10 – 18

– مفهوم التعبير .....10 – 11

– أنوعه .....11 – 13

– أهدافه .....13 – 14

– علاقة التعبير بالمهارة الأخرى.....14 – 16

– علاقته بالخط والكتابة .....16 – 17

– أسس التعبير .....17 – 18

مبحث ثانٍ : التحصيل اللغوي ..... 19 - 30

مطلب أولٍ : اللغة..... 19 - 20

- توطئة..... 19

- مفهوم اللغة. ..... 19 - 20

مطلب ثانٍ : ماهية التحصيل والاكتساب اللغوي..... 20 - 23

- مفهوم التحصيل ..... 20 - 21

- مفهوم الاكتساب ..... 21 - 22

مطلب ثالث: استراتيجيات التحصيل اللغوي..... 23 - 30

- مهارة الاستماع ..... 24 - 26

- مهارة الكلام أوالحديث (التعبير الشفوي) .....26 – 28

- مهارة القراءة ..... 28 – 29

- مهارة الكتابة (التعبير الكتابي) .....29 - 30

فصل ثانٍ : واقع تدريس نشاط التعبير..... 32 – 59

- تمهيد..... 32 - 34

- ملمح دخول ..... 32 - 33

- ملمح خروج 33

- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي 34

مبحث أولِ: أهمية نشاط التعبير (الكتابي، الشفوي) والكفاءة القاعدية والختامية لكل منها..... 35 – 40

– نشاط التعبير الكتابي 35

– الكفاءة القاعدية والأهداف التعليمية لنشاط التعبير الكتابي. .....35 – 37

– نشاط التعبير الشفوي. .....37 – 38

– الكفاءة القاعدية والأهداف التعليمية لنشاط التعبير الشفوي .....38 – 40

مبحث ثانِ: أدوات الدراسة التطبيقية وتحليل الاستبانة .....41 – 59

– أولا: المنهج المستخدم في الدراسة 41

– ثانيا: أدوات جمع البيانات.....41 – 43

– الملاحظة .....41 – 42

– المقابلة 42

– الاستبانة 43

– ثالثا: توزيع أفراد عينة الاستبانة.....44

– رابعا: تحليل معطيات الاستبانة خاصة بالمعلم.....44 – 59

خاتمة.....61 – 62

ملاحق..... ..... 64 - 67
قائمة المصادر والمراجع..... .....69 – 72
فهرس المحتويات..... .....74 - 76

ملخص

ولما كان التعبير هو المحصلة الختامية لكل الأنشطة التربوية، فهو النشاط التقييمي للفعل التعليمي التعلمي، أي هو ترجمة قدرة المتعلم على التحصيل وتجسيد هذه المكتسبات القابلة للملاحظة والقياس، ومن هذا المنطلق جاء بحثي موسومًا ب:" نشاط التعبير وأثره في تنمية التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي– دراسة ميدانية– فتحدثت في الجانب النظري عن التعبير بين النشاط والمهارة ووضعت مفهوما له، وأنواعه وأهدافه وأسسه وعلاقته بالمهارات الأخرى، والاستراتيجيات المساعدة في التحصيل اللغوي، أما الدراسة الميدانية فاقتصرت على واقع تدريس نشاط التعبير في المدرسة الابتدائية وأثره في تنمية التحصيل اللغوي، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي بهدف إبراز دور التعبير باعتباره أهم فروع اللغة العربية وغاية جميع الدراسات اللغوية وأثره في تنمية التحصيل اللغوي.

Etant donné que « l’espressione et une synthèse de de toutes les achivites pédagogiques, elle est un exercice d’évehrahé de l’acte de l’acquisition ,autrement dit,elle est une interprètation de la capacitè de l’apprenant àpour apprendre et la concrètisation de tous les acquis susceptihles d’ètre andysès .cèst en fonction de cette idée que s’intitule mon enposé (mémoire):l’activité de léxpression écrite et inflnence (inpact)sur le développement des acquis langagiers chex les élèves de « troisième année élémentaire »,est une étude effective sur parlé dans la partie théorique entre l’exercice et la compétence pour lui attribuer un sens ,ses différents types ses objictifs et sou rapport avec les autres compétences et les autres stratégies aidant dans l’apprentissage langagier.

Mais l’étude opérationnelle ,elle se limite sur la réalité de l’enseignement de cette activité àlècole primaire et son nifluence sou dévloppement des acquis lamgangiers selon l’approche dexprittione et analytique dans le but de montrer le role de l’expession écrite puisque c’est l’une des activités essentielles de la

langue arabe et l’objéctif de toutes les études langagiéres et son impact sur l’apprentissage.